الثورة

الخميس ٢ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ١٣ يناير ٢٠٠٥م العدد (١٤٦٧٣)

تحقيقات

# مجالس الآباء.. الحلقة

*لم تعد التربية قاصرة على العلم والمعرفة داخل الفصول الدراسية فحسب وإنما امتدت الى البيئة الأسرية التي يؤثر ويتأثر بها الطلاب... فالمدرسة تعتبر أداة تنوير في أي مجتمعٍ كان.. فهي تعطي ثمارها التعليمية والتربوية للتلاميذ وتسهم في تحسين مستواهم العلمي والتربوي كما أن للمدرسة دورها في تنمية مهارات التلاميذ.. ثم دور المنزل في تربية الأبناء التربية السليمة والمدرسة والمنزل مرتبطان ببعضهما البعض ولايمكن فصل أحدهما عن الآخر فهما يلتقيان عند نقطة واحدة لا غبار عليها وهي تشكيل شخصية أبنائنا ولهذا لابد من تعاونهما معاً.. من أجل إيجاد تربية سليمة وكسر حاجز الخوف عند الطلاب من معلميهم وإعادة الثقة بهم ومن هذا المنطلق وجب تفعيل دور مجلس الآباء بتعاون وتضافر كافة الجهات التربوية بالتشجيع لأهمية هذا الترابط واشتراك كل منهما في حل المشكلات الطلابية من خلال الاجتماعات الدورية لمجلس الآباء والمعلمين والحضور المتكرر لأولياء الأمور للمدرسة لمتابعة نتائج أبنائهم والمشاركة في احتفالات التكريم المدرسية التي تظهر مواهب طلابها وقد أشارت دراسة تربوية عام ١٩٩٧م تناولت خطط الاصلاح التربوي في مجموعة من الدول والأقطار إلى أن هناك قواسم مشتركة في كافة هذه الخطط.*

تحقيق/ نجلاء علي الشيباني

## إدارات مدرسية تستدعي الآباء للتبرع وحض

**فالتعليم قضية مجتمعية لابد أن يشارك فيها جميع الأطراف وعلى رأسها الأسرة والمدرسة معاً..**

**● الدور الكبير الذي تلعبه مجالس أولياء الأمور في تحقيق المشاركة الناجحة والتعاون الحقيقي بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة مسألة معقدة لدى طلاب وطالبات كثر وكذلك أولياء أمور..**

**الطالب/ محمد سعيد لايدرك هذه الأهمية حيث يقول: إدارة المدرسة تسلمنا دعوات لحضور آبائنا الى المدرسة للمشاركة في اجتماع مجلس الآباء ولأن هذا الأمر لاداعي له فأنا أرمي الورقة ولا أعطيها لوالدي كونه ينشغل بأشياء أخرى أهم من هذه التجمعات التي لا فائدة تذكر منها كما يقول هذا الطالب.. فيما يستغرب الطالب مراد القباطي- عدن- في حديثه حول دور مجلس الآباء كونه لايدرك أهمية هذا الأمر ولم يتلق يوماً دعوة من مدرسته لحضور ولي أمره ولم يسمع يوماً عن وجود اجتماع لمجلس الآباء في مدرسته.. أو حتى أي نشاط ثقافي.**

### محاولات إقناع

**يصف الطالب قاسم أحمد ناصر مشاركة والده في مجلس الآباء بالأمر الهام فقد ظل قاسم أوقاتاً طويلة يقنع والده للحضور والمشاركة في مجلس الآباء رغم أن والده تاجر ولا يرى أهمية لهذا الأمر، إلا أن قاسم يعلم تماماً بأن التعاون المشترك بين المنزل والمدرسة مهم للغاية، حيث يسهل على الطلاب وأولياء الأمور فهم كافة الأشياء المطلوبة من قبل الطلاب، وكذا مشاركة أولياء الأمور في حل المشكلات التي تواجه الطلاب.. قاسم حريص على مشاركة والده في الاجتماع السنوي الذي تقيمه مدرسته لمجلس الآباء ويسعد كثيراً حين يقترح والده في الاجتماع نقاط حل للمشكلات التي تضعها إدارة المدرسة أمام أولياء الأمور لمناقشتها..**

**إلا أن الطالبة سحر الشدادي تشكو رفض والدها الدائم لحضور مجلس أولياء الأمور معللاً ذلك بأن المدارس هذه الأيام لاتريد حل مشاكل الطلاب بصورة هادفة وإنما يختلقون هذا الاجتماع فقط لجمع التبرعات من أولياء الأمور لأسباب عدة منها تحسين مظهر المدرسة الخارجي وتصليح الكراسي والطاولات.. سحر تقول : إن هذه الأمور تجعل والدها يمتنع عن حضور اجتماع مجلس الآباء.**

### مفاجآت الاجتماعات

**تحسين الأداء الدراسي للطلاب يتطلب مشاركة فعلية من أولياء الأمور.. هل يدرك أولياء الأمور هذا الأمر؟**

**لايرى ولي أمر الطالب عبدالقادر حمزة أهمية لمجلس الآباء كونه يرى أن الأمور التي يمكن أن تضعها إدارة المدرسة لاتهتم بالطلاب أنفسهم بقدر ما تهتم بالهيكل الخارجي للمدرسة ومتطلباتها المادية..**

**ذات مرة ذهب أحمد الرميم للمشاركة في اجتماع مجلس أولياء الأمور وكانت مرة واحدة في حياته منذ فترة لاتسعفه ذاكرته باستعادتها رغم أن لديه خمسة أبناء ملتحقين بالمدرسة ويصف لنا زيارته الأولى للمدرسة ومشاركته في اجتماع مجلس الآباء بأنه كان غاية في السخف حيث توقع أحمد أن تناقش إدارة المدرسة أوضاع الطلاب والمشاكل التي يتعرض لها الأبناء داخل إطار المدرسة.. لكنه فوجئ بأمور أخرى تقل أهمية ولا ترتبط بنفسية الطلاب تناقش داخل المدرسة منها كيفية جمع التبرعات لتحسين وضع المدرسة.. ولهذا أحمد لا يرغب في حضور أي اجتماع تدعوه اليه إدارة المدرسة.**

**على النقيض تأتي هذه الواقعة: طلب من أم عمر عبدالكريم الحضور والمشاركة في اجتماع مجلس الآباء وهي لاتعلم ماذا يعني مجلس أولياء الأمور وحين لبت الدعوة واتجهت الى المدرسة عرفت مدى أهمية هذا الأمر.. كون مديرة المدرسة قد ناقشت عدة مواضيع مرتبطة بالطلاب ونفسيتهم**

### ◻ أولياء أمور:

## بعض مجالس الآباء تحولت الى مناسبات لجمع الأموال فقط

**وكيف يمكن تحفيز الطلاب للتعليم وحبهم للمدرسة وكيفية تعاون الأسرة مع إدارة المدرسة لمصلحة الطلاب، أم عمر سعيدة لحضورها هذا الاجتماع كونها قد خرجت بمعلومات قيمة تفيدها في تحسين مستوى أداء أبنائها الطلاب تعليمياً.**

**وتعي الأم سعاد الجرادي أهمية دور مجلس أولياء الأمور قائلة: أنا لا أتأخر عن دعوة المدرسة للحضور والمشاركة في مجلس الآباء.. لكي أعلم ماذا يدور داخل المدرسة التي يقضي بها ولدي نصف يومه تقريباً.. والمشاكل التي يتعرض لها أبناؤنا داخل المدرسة وخارجها أي في اطار الحي والشارع المجاور للمدرسة.. وكذا المشاكل التي يتعرض لها الطلاب والأسرة وقد تؤدي الى ضعف التحصيل العلمي لأبنائنا.**

### الدور الهام

**عندما تحدد قدرات كل طفل بدقة وتبنى عليها التقديرات الخاصة بأدائه، هذا يبني جسر التواصل بين المدرسة والأسرة على أساس من الثقة والاحترام.. فاتصال المعلم مع أولياء أمور الطلاب بصورة مستمرة حول الأمور المتعلقة بالأداء السلوكي والتعليمي للطالب يعزز العلاقة بين كلٍ منها ويركز على أهميتها.**

**يشدد فواز الحدا - مدرس قرآن وعلوم تجويد مدرسة ابن خلدون على أهمية اقامة المدارس لاجتماع شهري أو حتى سنوي لمجلس الآباء، يتم من خلاله مناقشة كافة الجوانب التعليمية والتربوية الخاصة بطلاب المدارس.. وكذا توضيح دور كل من المدرسة والأسرة وضرورة التعاون فيما بينهما للحفاظ على مستوى الطلاب من خلال التخطيط للأنشطة المدرسية وتشجيع أولياء الأمور على المشاركة في إيجاد حلول تربوية وعلمية لتخطي الأزمات التربوية والنفسية التي يتعرض لها الطلاب داخل الصفوف الدراسية.. وإعطاء أولياء الأمور وجهة نظر مشتركة لحلول علمية مدروسة.**

**يؤيده في الرأي المدرس صبري محمود- معلم رياضيات بمدرسة عمار بن ياسر كون مجالس أولياء الأمور تمثل أهمية كبيرة لتفوق الطلاب وكذا إيجاد نشاط داخل الإدارة المدرسية وتعاون بين الطلاب والمدرسة وأولياء الأمور فهذا الأمر يؤدي الى نجاح أكيد لسير العملية التعليمية بالصورة المطلوبة، كما يرجو من أولياء الأمور التعاون وتضافر الجهود مع إدارة المدرسة وقبول الدعوات الموجهة لهم والمساهمة والمشاركة الفعلية في تعزيز هذا النشاط التربوي والاجتماعي الهام.**

**دور مجلس الآباء هام للغاية فهو المرآة الحقيقية التي تعكس علاقة أولياء الأمور بإدارة المدرسة هذا ما تراه المدرسة غنية الأديمي، مضيفة: نحن داخل المدرسة نقع في مشكلات كثيرة مع الطالبات والطلاب وأحياناً تكون أسباب المشكلة أسرية وتحتاج الى تعاون دائم من قبل أسرة التلاميذ لهذا تلجأ المدرسة الى إقامة مجلس واجتماع نصف دوري باستدعاء أولياء أمور الطلاب للحضور والمشاركة ووضع الاقتراحات في حل جُل هذه القضايا التربوية الخاصة بالأبناء.**

### قلة الوعي

**توثيق الصلات بين أولياء الأمور وهيئة التدريس بالمدرسة من أهم الأهداف التي تسعى اليها إدارات مدرسية عديدة..**

**ويؤكد عبدالوهاب الجماعي- مدير مدرسة الشعب على أهمية الدور الذي يلعبه مجلس أولياء الأمور في تحسين العلاقة التربوية بين الطلاب والمدرسة فبمشاركة ولي أمر الطالب في وضع الحلول التربوية العملية في حل مشكلات أبنائهم تسهل دور ادارة المدرسة وبالتعاون مع الأسرة يسهل اجتذاب الطلاب و معرفة المشاكل التي يتعرضون لها داخل الأسرة والمدرسة ويقول الجماعي: لابد من وضع نقاط مشتركة يتفق عليها الآباء مع إدارة المدرسة وكافة الحلول تكون لمصلحة أبنائنا الطلاب ويتمنى استمرارية التعاون بين المدرسة والادارات التربوية والمجالس المحلية وأولياء الأمور.. بالاجتماعات الشهرية والنصف دورية التي تقيمها إدارة المدارس بتعاون أولياء الأمور.**

**وترى فوزية الديلمي- وكيل مدرسة النهضة بأنه ينقصنا الوعي بأهمية دور مجلس أولياء الأمور في تحقيق النجاح المتكامل للأبناء فهي عندما توجه الدعوة لأسرة الطالب لا تتلقى جواباً مرضياً وتكون نسبة الحضور متدنية للغاية لكن هذا الأمر لايجعلها تصاب بالإحباط فهي تكرر دائماً المحاولة بدعوة أولياء الأمور للمشاركة ومناقشة المشاكل التي تواجه الطلاب داخل المدرسة والأسرة كما ترجو من الجهات الاعلامية أن تبرز دورها التوعوي لإظهار الأهمية التي يلعبها مجلس الآباء وتوضيح ضرورة التعاون المشترك بين الطلاب والمدرسة وأولياء الأمور لتحقيق النجاح لسير العملية التعليمية.. فالمدارس تواجه مشاكل لا حصر لها مع الطلاب والمعلمين ومجلس الآباء يمكن أن يخفف العبء على إدارة المدرسة بالحضور وسماع المشكلات المطروحة من قبل المدرسين وإدارة المدرسة لهذا فهي ترى ضرورة إبراز هذا الدور الهام بكافة الوسائل..**

### ضرورة الدعم

**تضمنت برامج التطوير التربوي أبعاداً جديدة كان من أهمها اعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم وكذا دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي.**

**فهد علاية- مدير مديرية صنعاء القديمة- رئيس المجلس المحلي يشدد على أهمية الدور الذي يلعبه مجلس أولياء الأمور في المدرسة لتحسين الأداء المدرسي للأبناء ومستوى تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم بالمشاركة الايجابية.. ولتعزيز هذا الدور وتقويته يطلب فهد الوقوف على الأهداف المتوخاة من هذه المشاركة التي تعمل على دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام الى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن.. ولدعم هذه**